

من دروس التفسير (79) - للشيخ صالح بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:03](#)

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثة - [00:00:23](#)
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم في مادة التفسير التفسير الذي معنا هو تفسير الشيخ السعدي رحمه الله انتهينا من الدرس الاخير من الكلام عن الاية مية وتمتاش ومية وتسعتاش من سورة البقرة. وهي قوله تعالى وقال الذين - [00:00:43](#)

الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت ايش؟ تشابهت قلوبهم. قد بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. يعني انت يا رسول الله - [00:01:13](#)
جئت بالحق وما تلتفت الى ما يقول هؤلاء من اليهود والنصارى انك على الحق ايش؟ المبين. وقفنا عند الاية مية وعشرين الله سبحانه وتعالى يخبر رسوله ماذا يريد اليهود والنصارى منك يا رسول الله. ايش ايش اللي هم بدهم اياه؟ ايش بدهم ان الارض ولا بيتهم اه - [00:01:43](#)

لا لا ده معركة معركة عقيدة. هم بيتهم ايش؟ بيتهم يردون عن ديننا. طب ليش؟ حسدا من عندي انفسهم. قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:02:13](#)

هذا كلام رب العالمين قل ان هدى الله هو الهدى. ومبين اللي جاب الهدى؟ محمد صلى الله عليه وسلم وهدى الله والهدى. ولئن اتبعت اهواءهم. اذا اليهود والنصارى بيتبعوا ايش - [00:02:34](#)

وانت يا رسول الله تتبع ايش؟ الهدى الذي جاءك من الله. اذا اللي جاء من عند الله ونزل على رسول الله هو الايش؟ هو الهدى. اذا الهدى في الوحيين. الكتاب والسنة. فمن - [00:02:58](#)

تمسك بالكتاب والسنة فهو على الهدى. ومن تمسك بهواه واتبع هواه هو ايش؟ فهو من اضل الناس. ومن فان لم يستجيبوا لك كما سمعتم في اخر اية فاعلم انما يتبعون ايش؟ اهو - [00:03:18](#)

اذا اللي بيمنع من اتباع الكتاب والسنة واتباع الحق اللي هو ايش؟ الهوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اه ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. مين؟ ما في حد اضل منه. ان الله لا يهدي القوم - [00:03:38](#)

الظالمين ايوه ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم اذا وين العلم؟ ايش وين العلم؟ واحد بقول بدي اتعلم وبين العلم؟ عرفت ان الكتاب والسنة هم ايش هم العلم. ولذلك آآ الله عز وجل آآ اخبر - [00:03:58](#)

لان كثير من الناس يعني يعلمون ظاهرا ظاهرا من الحياة الدنيا والاخرة وهم عن الاخرة هم ايش؟ غافلون. غافلون. لا الاية الاخرى اللي هي ايه ولا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. لا يعلمون نفى عنهم العلم ويعلمون - [00:04:28](#)

يعلمون ولا يعلمون. ايوة لا يعلمون الايش؟ الحق. العلم هذا هو العلم. ويعلمون ايش؟ دنيا. اذا العلم الدنيا هذا ايش؟ هذا ما هو علم.

الا اذا انت تعلمت وابتغيت به وجه الله وخدمة الاسلام والمسلمين. عندها تؤجر على هذه النية. لكن العلم - [00:04:48](#)
الذي جاءت فيه الايات الذي جاءت فيه الاحاديث هو علم الكتاب والايش؟ والسنة. ايوا ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم
ما لك من الله من ولي ولا نصر - [00:05:08](#)

اذا الكلام هذا لمين؟ للنبي صلى الله عليه وسلم يخبر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم انه لا يرضى منه اليهود ولا النصارى الا باتباع
ايش؟ دينهم ولا يزالون يقاتلونكم حتى مين يكمل؟ يردكم عن ايش؟ عن دينكم ان استطاع ان شاء الله ما - [00:05:28](#)
ان شاء الله ما يستطيعوا اذا القتال والمعارك القائمة من قديم الزمان الى اليوم وبعد اليوم كلها حتى يردوكم عن ايش؟ عن دينكم
طب بالله عليكم كثير من عوام المسلمين بي فهم هذا - [00:06:01](#)

نفهم هذا؟ لا طب ليش ما بي فهم هذا؟ لانه ما تعلم. او بيقرا القرآن وخلص. بيقتد اربع ساعات يقرأ القرآن ويقول لك ختمت القرآن
الف مرة لكنه بيقراه بايش؟ ويحط المصحف على راسه ويقبل المصحف وهو مش فاهم اشي - [00:06:21](#)
الله عز وجل يعلن الحرب عليه لانه اكل ربا. وهو مش داري انه لا لا مش انا المقصود بالايات هذي. هذا جاري لو كل واحد فينا يقرأ
القرآن هيك بس شوية شوي. بتلاقي القرآن ممكن يكون الله عز وجل بيلعنك في القرآن وانت - [00:06:41](#)

لا تدري الظلمة والكذابين وانت بتكذب وظالم وانت بتقرأ. فالانسان اذا قرأ القرآن هو عقل وفهم عن ما يريد القرآن بينفعه فورا
ببتغير. ولذلك حاول تقرأ القرآن وانت ايش؟ مش همك انك تخلص القرآن وتختتم القرآن وتخلص السورة. افهم - [00:07:00](#)
وقف الايات هذي اللي جاءت في صفات اهل الجنة هل هي بتنطبق عليك؟ هذه الايات اللي جاءت في صفات اهل النار هل هذه
بتنطبق منها صفات انت الان في الحياة دار الحياة دار العمل. تقدر تستعجب تقدر تتوب. اما هناك اذا جاك ملك الموت ما فيش ايه -
[00:07:26](#)

ما فيش مجال ايوة لانهم دعاة الى الدين الذي هم عليه ويزعم ويزعمون انه الهدى ما هو طبعا لما بيدعوا الى دينهم بيظنوا ان
هم على الايش؟ على الهدى - [00:07:49](#)

فقل لهم ان هدى الله الذي ارسلت به هو الايش؟ يا سلام. كلهم انا على حودة. انا اللي جئت بالهدى. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا قل هذه سبيلي. قل للناس كلهم - [00:08:07](#)
لأنك على الحق والحق احق ان يتبع. وليس بعد الحق الا الضلال. فصاحب الحق ايه قوي كلامه عليه ايش؟ نور. الحق ابلج والباطن
ندلج. شف اللي بيكون بيشهد زور واللي بيشهد حق في المحكمة. تجد اللي بيشهد حق ايش - [00:08:35](#)

قوي ما بخاف. اما شاهد الزور بتجد الكلمة بطلع نصها وشفافه قاعدة تطلع وتنزل. والقاضي عارف كذاب ولذلك احسن لك تصير على
الايش؟ في الحق. كل شيء على الحق. كل شيء على السنة - [00:09:04](#)
اي واحد يقول لك انت تبع مين؟ قل له بتبع الكتاب والسنة بفهم مين؟ بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. هيقول لك
طب ليش الصحابة؟ ما هم رجال واحنا رجال. قالوا لا - [00:09:26](#)

لان الله عز وجل اثنى عليهم في القرآن وذكرهم باسمهم من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان. فانت لست من المهاجرين
ولا من الانصار فكمن من الذين اتبعوهم بايش؟ مش اتبعوهم - [00:09:42](#)
وبس تبعهم باحسان وما رأينا احد تمسك بالكتاب والسنة بفهم الصحابة ومن تبعهم باحسان وظل واذا ادعى وضل بيكون فيما يبدو
للناس مش من الداخل فيما يبدو للناس الرجل بيضل طول عمره شيخ وقبل ما يموت بشوية يسبقه الكتاب يعمل بعمل اهل النار -

[00:10:03](#)

واحد يقول لك العمر هذا والعبادة والصيام والصلاة. الرواية الاخرى تقول ايه؟ فيما يبدو للناس. انت انت اللي حكمت. ولذلك يوم
القيامة ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ولما يجمع الله عز وجل للرسول ويقول لهم ماذا اجبتم؟ ايش بيقلوا؟ قالوا لا علم
لنا الا ما - [00:10:39](#)

طب ليش قالوا لا علم لنا؟ لانهم بلغوا الرسالة. لان ممكن واحد يكون امن بلسانه وما امن بقلبه والله عز وجل هو ايه والذي يعلم به يا

سلام واما ما انتم عليه فهو الهوى. الهوى - 00:11:10

الهدى. شو الفرق بين الهوى والهدى فاعوري في حرف الهوا والهدى. في بينهم حرف فرق ايش هو اشرحليش. الهوى والهدى. واو. فيه حرف واحد اذا غيرته بيصير من هوى الهدى واذا غيرته من - 00:11:33

بصير هوا. الواو اه الواو. ايوه الواو اذا غيرتها بصير ايش ؟ هدى. واذا واذا غيرتها بصير هوا. فما بالك بقى اذا كنت الانسان منهجه كل حياته ايش ؟ هوية تبي هواه - 00:11:58

طيب واحد مسك ماكينة الحلاقة وحلق لحيته. اتبع الهدى ولا اتبع الهوى ؟ الهوى الهوى انا شايف ما حدش يجاوب. تبع ايه ؟ الهوا. الهوا ؟ اه. طيب امرأة لبست لغاية هون وطلعت على الشارع - 00:12:17

تبع الهدى ولا تبع الهوى ؟ الهوى. هوى يوميا استاز برج فانت بتقدر تسأل نفسك ممكن في بعض الامور انت فيها بتتبع ايش ؟ هواك. سمعت المؤذن يؤذن لصلاة الفجر ورحت نايم بعد ما صحيت فلما نمت اتبع الهدى ولا الهوى - 00:12:37

يقدر كل واحد فينا بقى الان يفحص حاله وهو متبع الهوا ولا الهدى. يقدر ماشي الحال. ايوه واما ما انتم عليه والهوى بدليل قوله تعالى ولئن اتبعت اهواءهم. بعد الذي جاءك من العلم - 00:13:04

ما لك من الله من ولي ولا عاصي ؟ ولذلك اضل انسان اللي بيضل عن ايه ؟ عن علم اضل انسان اللي بضل عن ايش ؟ عن حل يا لطيف واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. فانسلخ منها واتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه - 00:13:24

ولكنه اخلد الى الارض واتبع ايه ؟ واتبعه يا سلام لما تقرأ القرآن ويتجمع كله امامك هيك تربطه. تجد الحق واضح جدا والله يا اخوان والله الحق واضح والطريق واضح واللي بده ينجو من عذاب الله الامر واضح جدا - 00:13:49

بس الناس وفرق الضلال ودعاة الضلال والائمة اللي وقفوا على النار وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار في النار يدعون الى النار. هم هذول اللي خربوا على الناس. ده الامر واضح جدا - 00:14:14

جدا مش بيقول لك العلم ايش نقطة نقطة كثره مين ؟ الجهلاء يعني مثلا لو انك مثلا بتحج من عشرين سنة اليوم من خلال اسئلة الحجاج بيتبين لك ان الحجاج وصلوا الى مرحلة بعض الحجاج يعني. وصلوا الى المرحلة وكثير - 00:14:32

انه بده منك فتوى ايش ؟ لا تحج ولا حرج. كله لا حرج لا حرج لا حرج اجمع واجمع وسوي يعني هيجي يوم يقفوا على عرفة وايش ؟ وروحوا ولا حرج - 00:15:02

وانا سمعت واحد افتى للناس اتصل بي واحد قال له والله ما انا قادر اروح اتوف طواف الوداع بيقول لك موت تحت. ايش اسوي ؟ قال له بس بالشباك في الفندق - 00:15:18

قول للكعبة هيك وروح شوف وتلاقيه حامل شهادة جامعية كبير. دكتور. ودكتور كبير المفتي والمستفتي امه للشيخ وصفي الحاجة فيها الضحك كانت معي في الحج دور عليها جا له ضاعت في الدار. دور دور دور وقومه ليلة كاملة واحنا ندور عليه. رحنا على منى ولا هي قاعدة في الخيمة نقول لها قالوا لها انت - 00:15:28

قالت لهم انا مش مش ضايعة انا قاعدة بحقق المبيت في منى. شفت والله العظيم انها امك معها ماجستير ولا جامعة ولا معهد صح لكنها تفهم احسن من اللي معه جامعة - 00:16:03

راح تحقق المبيت يعني بدها اه بتعرف ان لازم تحقق المبيت في ايش ؟ في منها العلم يا اخوان فهذا فيه النهي العظيم عن اتباع اهواء اليهود والنصارى. بس اهواء اليهود والنصارى ولا اتباع كل صاحب هوى - 00:16:17

كل صاحب هوى. اذا شفته بيتبع هواه الشيخ هذا امام المسجد هذا. اللي بيقتي هذا بيتبع هواه لا تتبعه. والله ما ينفعك يوم القيامة الله عز وجل يقول للرسول صلى الله عليه وسلم انهم لن يغفوا عنك من الله شيء. مش هيغنوا عنك مش هينفعوك - 00:16:42

والله ما بينفعوك. فلما تيجي تفتي الفتوى تفتي عن علم وتحط الدليل امامك. وتذكر الوقوف بين يدي الله يوم القيامة لما يسألك عن الفتوى هذي دليلك قل هاتوا برهانكم كنتم صادقين. عمر بن الخطاب قال لو كان - 00:17:02

بن الجراح عايش لاستخلفت بعدي على المسلمين. ولو سألتني ربي يوم القيامة ليش استخلفته على وقلت له اخبرنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لكل امة امين وابو عبدة امين هذه الامة. فانا استخلفت - 00:17:22

على الامة رجل ايش؟ امين. يبقى الشاهد ان عمر رضي الله عنهم جاهز الايه؟ مجهز الدليل جاهز الدليل طب بالله عليك انت جاهز لو الله سألك انت ليش سبت ولادك الزغار لما كبروم وما وديتهم عالمسجد وحافظوا عالصلاة لما كبروا الان - 00:17:42

وصاروا تاركين الصلاة وربما بيتاجروا مخدرات بروجوا مخدرات بيشربوا مخدرات. انت جاهز للسؤال جايز لو لو سألك الله عز وجل لانك راعي وكل راعي مسؤول عن ايش؟ عن رعيته. والرجل في بيته راع ومسؤول - 00:18:03

انت جاهز لهذا السؤال؟ هتقول ما ردوش علي ما هو انت مقصرت النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لك ايش؟ مروا اولادكم بالصلاة صل يا ولد سبع سنين. بردوا عليك ولا ما برد؟ برد. طيب لو قعد من ثلاث سبع سنين لعشرة ثلاث سنين - 00:18:22

صل يا ولد وهدية والله بصلي ويجي معك صح؟ طب عشرة والولد ما صلى اضربه اضرب لو ضربت الولد عمره عشر سنين بيقدر يرفع راسه فيك لكن لما صار عمره تسع عشر سنة وحاطط لك النصارات السود هنا - 00:18:45

اه والبنطلون تبعه اه اكسر من اللي تحت البنطلون. اللي تحت البنطلون اطول من البنطلون. ماشية معكم بتشوفوهم؟ اه. اللي تحت البنطلون اطول من البنطلون. الاصيل البنطلون لازم يكون اطول من اللي تحت البنطلون. لأ. شباب اليوم اللي تحت البنطلون -

00:19:05

اطول من الايش؟ من البنطلون. تقول له صلي. بقول لك صلي عالنبي يلا الصلاة الكم الاختيارية فهذا فيه النهي العظيم عن اتباع اهواء اليهود والنصارى. والتشبه بهم فيما يختص به دينهم - 00:19:25

تشبك بعدين كمان ديروا بالك بالنسبة للاولاد لا تحاول انه تخليه هو طفل اعمل منه رجل. لا. دير بالك الولد بس يكبر بصير عنده ايه؟ ردة فعل يكره الدين وبيكره كل المشايخ - 00:19:47

لازم تخليه يعيش مرحلة الايه؟ الطفولة. الطفولة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على الصبيان وهم يلعبوا. وكان يترك عائشة تروح تلعب معه صحباتها فلازم الطفل يعيش مرحلة الايش؟ اه بعض اخوانا طبعاً بده يشوف الولد ايش - 00:20:06

التزم والولد طفل لازم يعيش مرحلة الطفولة لا تخليه يعيش مرحلة الرجولة وهو طفل. بصير عنده ردة فعل. فبدك تكون ايش؟ فقيه في تربية الاولاد خليه يلعب خلي فترة يلعب فيها يلعب مع الاولاد - 00:20:27

ويتصرف تصرفات الطفل لا تعاقبه على كل تصرفه حتى ما يصير عنده ايش؟ يقول لك الله اكبر هو كل اشي ضرب عندكم؟ فلما يكبر بقى ويصير عنده ردة فعل وصار له شوارب. يبطل ايش؟ يرد عليك - 00:20:51

ولا يجوز للانسان ان يتشبه باليهود والنصارى فيما يختص بهم يعني الامور اللي بيختصوا بها الاحتفال باعياد الميلاد ولا فيه صحابي من الصحابة احتفل بعيد الميلاد ولا فيه امام من الائمة ولا عالم العلماء ها - 00:21:09

في الاحتفال بعيد الميلاد تشبه بالايش؟ بالنصارى. باليهود والنصارى. طب فينا اللي بيحتفل؟ الخيبة بقى لما تلاقي واحد زي الفاعوري هذا ويجي يحتفل هاي الجريمة يقول لك ما هو الاولاد في المدرسة كلهم بيحتفلوا بعيد الميلاد واليوم عيد الميلاد وانتم مش عاملين

لي شيء والولد يروح مصيح يروح رايح ابوه عامل له ايش؟ يا اخي احتفل - 00:21:33

كل يوم كل يوم سوي احتفال عندك وتحديد اليوم قل يا ابا انت صار مرة من عمرك سنة يعني انت تقترب من الرجولة صرت رجل لازم تستعد طب السنة هذي انت قديش حفظت في القرآن - 00:21:58

هاي جائزة علشان انت حفظت ثلاث اربع اجزاء من القرآن. سنجية في الوقت هذا تكون خلصت القرآن بتكون حفظت نص القرآن بعطيك جائزة اما ان الكيك والبيك والشمع ويجي واحد مقطوع نفسه زي الفاعوري ما يطفيش ولا ولا شمعة - 00:22:16

وكلام بيقولوه بعيد عن الدين كذلك في الباسهم في بعض الالبسة خاصة بالكفار لا بجوز ايش؟ ما بجوز تلبسها اللي هي خاصة بهم ها اللي زيي بده سبعين شمعة بدها بكيت شمعة. والله شو بدنا نلحق على الشيخ اسماعيل احتفل شو بدنا نلحق له. نلحق له بالسبعين -

00:22:35

والخطاب وان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان امته داخلة في ذلك لان الاعتبار بعموم المعنى لا بخصوص المخاطب. كما ان

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص اه السبب - 00:23:01

النبي صلى الله عليه وسلم مش كلام للنبي صلى الله عليه وسلم وليد اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا عاصيا. لكن هو له لكن ايش؟ الامة داخله - 00:23:24

في ايها النبي اذا طلقتهم النساء. النساء. ثم قال سبحانه الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته يتلونه حق تلاوته. شو معنى يتلونه حق تلاوته؟ ممنوع الغش ممنوع القراءة من يتبعونه حق اتباعه - 00:23:34

ليس المقصود القراءة فقط اتبعونه يتلونه حق تلاوته يعني يتبعونه. يتبعون ايش الاوامر فيأثمروا والنواهي فينتهوا. والاخلق فيتخلق لما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق الايه؟ القرآن - 00:24:06

اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. يا بني اسرائيل قيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. العالمين اللي في ايش؟ في زمانهم. في زمانهم. مش ليوم القيامة. بس زمانهم. اما بعد - 00:24:36

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فرسلنا افضل الرسل وامتنا افضل الامم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا انت لحالك لا امك ولا ابوك ولا لا تزر وازرة وزر اخرى. امتى الحلقة هتقف بين يدي الله؟ لا حزب - 00:25:03

لعشيرة لا رتبة لا مال بس. ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمة انت بس الاعتذار لحالك مش آآ ده انا مرتي بتصلي وبتصوم وبتقوم الليل. معقول هتدخل الجنة وتسيبني اروح على النار! اوعي يا مرة خديني معك - 00:25:30

الله ياخذك. خيبة. تعلق في مرة فكر انها سايبة يوم القيامة اه هتاخذك على ايه؟ ما انت تارك صلاة وعلى هذا تارك الدين وما بصلي ويقول لك المرة بتصلي في البيت والولاد بيصلوا والله المرة احسن مني ولا بيصلوا - 00:25:56

واني فضلتكم على العالمين. واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ولا يقبل منها عدل ولا شفاعة ولا هم ينصرون. اذا الشفاعة المنفية عنهم هذه اللي هي الشفاعة ايش - 00:26:20

شفاعة الالهة اللي كانوا يعبدوها او شفاعة بدون ايه؟ بدون اذن لا يمكن فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. طب ايش المطلوب؟ فلو ان لنا قرة نرجع للدنيا مرة ثانية - 00:26:39

ان اكون من الايه؟ من المؤمنين. سنيين مين يا شيخ عائش؟ من المؤمنين ليل طويل شيء من القرآن يضل يقوم به بالليل بالليل نائب ثبت القرآن في صدرك الا الايش؟ - 00:26:56

الا قيام الليل وصلاة السنن اقرأ ويثبت تقرأ تقرأ تقرأ كل ما تقرأ كل ما يصير حفر حفر حفر حفر فيصير ايش؟ يصير رسوخ - 00:27:17